

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب من اهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في حياته ,حيث تتسم هته المرحلة بالحيوية والنشاط والدينامكية يصبح فيها الفرد الشاب قادرا على الاندماج في الحياة الاجتماعية وممارسة مختلف الادوار والوظائف لتوافر ميزة اساسية وهي القدرة على الفعل، وقد تباينت تعريفات الباحثين لمفهوم الشباب انطلاقا من خصوصيات المرحلة وما تقتضيه من سلوكات وتغيرات فمصطلحات عديدة وظفها الباحثون في حديثهم عن الشباب اهمها مصطلح المسؤولية والنضج اللذان يمثلان منطلقا عند علماء النفس والاجتماع لتعريف الشاب ولان بحثنا يركز على مجالين الاول مؤسسات الشباب والثاني هو الشباب في حد ذاته وعلاقته بوسائل الاتصال الحديثة فإننا سنحاول في هذا الفصل التطرق لمفهوم الشباب بالتعرف على خصوصية هته المرحلة واهم المشاكل التي تواجه الفئة الشبانية في بلادنا.

1 - مفهوم الشباب وخصائصه :

1 . 1 - مفهوم الشباب :

حاول المشتغلون في مجال رعاية الشباب تحديد مفهوم واضح للشباب واتفق هؤلاء على انها مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر فيما يرى البعض بان الشباب حالة نفسية مصاحبة يمر بها الإنسان وهي مرحلة تتسم بالحيوية ومرونة العلاقات الاجتماعية وقد حدد المشتغلون في رعاية الشباب هذه المرحلة من سن السادسة إلى الثلاثين، أما المرحلة التي ما بعد الثلاثين فهي مرحلة يستفيد منها الشاب من الخبرات التي كانت في شبابه⁽¹⁾ ويعد تحديد مرحلة تبدأ فيها فترة الشباب لتنتهي بعد ذلك من الاشكاليات التي واجهت العديد من العلماء فهناك من الباحثين من يرى بان فترة الشباب هي بمثابة دخول الى حياة النضج والرشد او ما سماه ا.جالون بالحياة الراشدة⁽²⁾ وقد حُصيت مرحلة الشباب باهتمامات الباحثين الذين انطلقوا يتباحثون حول الحدود التي تبدأ فيها حياة الشباب وتنتهي لتبدأ بعدها مرحلة جديدة بخصوصيات اخرى .

وقد حدد علماء الديموغرافيا والسكن سن الشباب تحت سن العشرين .فيما حدد بعض الباحثين هذا السن ما بين 12 الى 20 سنة غير ان هته التعريفات اهملت جانب النضج المصاحب لمرحلة الشباب⁽³⁾ ولعل معظم هته التعريفات حاولت التركيز على العمر والسن فيما انصب تركيز باحثين على خصوصية مرحلة الشباب وتطوراتها وعلاقة هته الفئة الاجتماعية بالمجتمع خاصة وان الشباب يشكل اليوم جماعة ضغط اجتماعية قد تفرض تغيرات اجتماعية عميقة.

(1) - محمد محمود المهدي . مرجع سابق ، ص 272 ص 273 .

(2) - GALLAND O. les jeunes. paris.ed 5. la decouverte.1984

(3) - طارق كمال .سيكولوجية الشباب تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا ط1. 2005.مؤسسة شباب الجامعة.الاسكندرية.ص10

ويرى العديد من الباحثين بان مرحلة الشباب مرحلة تمتاز بالغموض ومن الصعب الاتفاق على تحديد هته المرحلة ويسعى كل علم في العلوم الاجتماعية إلى صياغة مفهوم خاص من يرى بان الشباب مجرد كلمة P.Bourdieu ونجد من الباحثين أمثال بيير بورديو تحمل معاني اديولوجية⁽¹⁾ وقد ذهب بيير بورديو إلى اعتبار أن الشباب فئة اجتماعية تطرح أشكالاً في المجتمع، ونفس الطرح يذهب إليه باحثون آخرون يعتبرون بان مفهوم الشباب أصبح متمظهرا في رهان اديولوجي وسياسي لجماعة وفئة اجتماعية مؤطرة في المجتمع⁽²⁾.

ولو عدنا الى المفهوم السوسيولوجي الذي طرحه علماء الاجتماع لمفهوم الشباب سنجد بان علماء الاجتماع ربطوا فترة الشباب بالمرحلة التي يحاول فيها المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويقوم بدوره في بناء المجتمع⁽³⁾، كما ينطلق المفهوم السوسيولوجي من اعتبار بان مرحلة الشباب هي بمثابة فترة يكون فيها الفرد في المجتمع قادرا على القيام بوظائف وادوار اجتماعية كما يعد الشاب في الفكر السوسيولوجي ذاك الفرد الذي يؤهله المجتمع ليكون مسؤولا عن تصرفاته وسلوكاته الاجتماعية في اطار تعاليم وقيم النظام الاجتماعي ويركز علماء الاجتماع على ان هته المرحلة الخاصة هي مرحلة إعداد واكتمال للفرد في المجتمع .

ويشير باحثون بان إشراك الشباب في بناء المجتمع يعتمد على النظام الاجتماعي الذي يجب أن يوفر له فرص العمل وذلك ليؤدي الشاب دوره في المجتمع بصورة سليمة ولكي يؤدي واجبه السياسي والخدمة العسكرية وان يتزوج ويصبح عضوا صالحا في المجتمع، كما تعد مرحلة الشباب جزءا من عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من الطفولة وتستمر طيلة

(1) - BOURDIEU P .La jeunesse n'est ou un mot.In question de la sociologie.paris.Editoin de MINUIT.1980.p 143.154.

(2) - Olivier Galland.Op.cit.p 83

(3) - علي ليلة .الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال .دط.المكتبة المصرية للطباعة والنشر .القاهرة .ص329.

الحياة⁽¹⁾، فالشباب فئة اجتماعية ينظر إليها في المرحلة الأولى على أنها فئة تتمرد على السلطة ولكن النظرة الواقعية توضح بان الشباب لا يتمرد على السلطة كسلطة وإنما يتمرد على الأسلوب المستخدم من هذه السلطة لمقاومة احتياجاته وأماله⁽²⁾.

ويربط علماء النفس الاجتماعي بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال بنائهم الدفاعي بالفرد يولد بمستوى بيولوجي وينمو بعد ذلك ليستوعب مجموعة من التوجيهات القيمة الكائنة في السياق الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها نظم عديدة⁽³⁾.

وانطلاقاً من مختلف التعاريف التي وضعت مفهوم الشباب في زوايا متعددة يتضح لنا بان صعوبة تحديد مفهوم شامل وكامل للشباب مرتبط بخصوصية المرحلة التي تمتاز بتغيرات فيزيولوجية وسلوكية ونفسية واجتماعية تجعل كل علم من العلوم الاجتماعية يرى بمنظاره الخاص المفهوم ويسقطه وفق سياقات مختلفة .

1. 2 - مرحلة الشباب وخصائصها :

تمتاز مرحلة الشباب بخصائص عديدة اهمها :

- مرحلة قابلة للنمو والبناء .
- مرحلة نفسية وسلوكية : إذ لا ينظر إلى الشباب كمرحلة عمرية فحسب وإنما هي مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد فيكسب صفة الفرد ويجعله قادراً على التعلم وتكوين العلاقات .

(1) - طارق كمال . مرجع سابق ، ص 10 .

(2) - عبد المنصف حسن رشوان . ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم . دط. معاهد العليا للخدمة الاجتماعية . اسوان القاهرة . ص 08 .

(3) - على ليلة . مرجع سابق . ص 30 .

- مرحلة قادرة على الانتاج : فالشباب طاقة قادرة على الانتاج عن طريق ممارسة فعلية للحياة يكسب خلالها تجارب اجتماعية واقتصادية بمهارات جسمية حيوية.
- مرحلة قابلة للتوجيه : للشباب قابلية للتوجيه لأنه يملك قدرات التعقل والاتزان اما بالنسبة لمراحل الشباب فهي ثلاث مراحل في المرحلة الاولى هي مرحلة ما قبل المراهقة ثم مرحلة المراهقة والمرحلة الاخيرة هي مرحلة النضج التي يحاول فيها الشاب تحقيق شخصيته⁽¹⁾.

أما بالنسبة للجزائر فالمعطيات تؤكد بان الشباب اكثر الفئات تواجدا في المجتمع فإذا كانت نسبة السكان الذين ولدوا في عهد الاستقلال تقدر ب: **79.73** بالمئة فان هته النسبة تؤكد بان فئة اقل من **39** سنة تشكل معدل **23 مليون نسمة** وتؤكد الإحصائيات بان **80** بالمئة من المجتمع الجزائري شباب ممن دون **40 سنة** ولو عدنا الى عشر سنوات مضت لوجدنا بان عدد البطالين من الشباب بالجزائر بلغ **3.000.000** بطل منها **47** بالمئة يطلبون العمل لأول مرة.

كما تتداول الإحصائيات بان **100.000** من خريجي الجامعات بطالون يُضاف إلى ذلك أن الإخفاق في البكالوريا يزيد من نسبة البطالين في الجزائر بما لا يقل عن **200.000** شاب سنويا اما لوعدنا الى اقبال الشباب على المراكز الثقافية والشبانية لوجدنا بأنها كانت في عشر سنوات مضت لا تتعدى **4** بالمئة أي ما يقارب **500.000** شاب من اصل **13** مليون شاب وهي نسبة ضئيلة وبعيدة كل البعد عن الطموحات والنتائج المرجوة⁽¹⁾.

وما زالت مؤسسات الشباب لا تسجل إلا عشرات المنخرطين من الشباب في مراكزها هذا رغم تخصيص الدولة وسائل للترفيه عن الشباب .

(1) - عبد المنصف حسن رشوان .مرجع سابق ، ص 08 ص 09 .

(1) - عيسى بوزغينة .مرجع سابق . ص 49 ، ص 53 .

و حسب الديوان الوطني الجزائري للإحصائيات فقد أكدت الأرقام بأن الجزائر بلد الشباب، حيث انه من أصل 32.2 مليون ساكن عام 2007 يوجد 19.8 مليون شاب موزعين كما يلي :

- أقل من 14 سنة : 9.1 مليون ، يشكلون 27 بالمائة من عدد السكان، 46 بالمائة من عدد الشباب.
- بين 15 و 29 سنة : 10.6 مليون، يشكلون 32 بالمائة من السكان، و 53 بالمائة من الشباب.

وإذا أضفنا إليهم فئة من تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 40 سنة، فإن النسبة ستصل إلى نحو 70 بالمائة، ومن هؤلاء نحصي 1.2 مليون طالب جامعي ونحو 600 ألف طالب في مراكز التكوين المهني ونحو 8 ملايين تلميذ من الابتدائي حتى الثانوي ، في ما سيصل عدد المتدربين عام 2025 نحو 11.6 مليون تلميذ، فيما سيبلغ عدد من هم خارج التمدرس 10 ملايين بحلول سنة 2025 ⁽²⁾ .

1. 3 - الشباب والفراغ:

انطلاقا من الخصائص التي تتفرد بها مرحلة الشباب يرى العديد من الباحثين بان هته الفئة الاجتماعية فئة تواقفة للمغامرة واستغلال اوقات الفراغ في الترفيه والتمتع وقد حدد الباحثون المشتغلون في مجال رعاية الشباب مشاكل اساسية تواجه شريحة الشباب في المجتمع .

فهناك مشاكل نفسية تواجه الشاب ترتبط بمشاعر الخوف والخل والارتباك وذلك عند مواجهة اي موقف من المواقف وهناك مشاعر تتعلق بالنقص وانخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي قد يجعل سلوك الشاب مضطربا وفاقد للثقة وهناك مشاكل عاطفية في مرحلة الشباب تواجه هته الفئة التي تبحث عن مكانة بين زملائها وتسعى الى ان تحب وتحب

⁽²⁾ - محمد لعقاب ، مرجع سابق ، ص 81 ص 82 .

وتقتصر العلاقات العاطفية للشباب في مرحلة المراهقة على تجارب أولية في ميدان جديد عليهم كما توجد مشاكل أخرى جنسية ومشاكل أسرية تواجه هذه الفئة الاجتماعية⁽¹⁾.

والملاحظ أن الشباب يحاول التخلص من بعض المشاكل التي تواجه حياته بالاتجاه إلى التمتع بالحياة وتحقيق مستويات من الترفيه عن النفس التي قد تكون مكتئبة جراء معاناة الشاب في المجتمع .

وتعتبر البطالة في الجزائر من العوامل المؤثرة سلبا على نشاطات وزارة الشباب والرياضة في مجال التنشيط بعزوف البطالين عن ارتياد برامج التنشيط على أساس أن انشغالاتهم تنحصر في الحصول على عمل وليس على شيء آخر⁽²⁾.

وتعد إشكالية ملء أوقات الفراغ بالنسبة للشباب من التحديات التي تواجه مؤسسات الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة حيث تسعى مختلف المراكز الثقافية والشبانية إلى ملء أوقات الفراغ بالنسبة للشباب بتسطير برامج ونشاطات مختلفة ثقافية وعلمية ورياضية لفائدة الشباب غير أن عزوف الشباب عن الاتصال بمؤسسات الشباب للاستفادة من هذه النشاطات مازال يؤثر على فعاليتها وأهميتها بالنسبة لهذه الفئة الاجتماعية .

ويربط باحثون عجز مؤسسات الدولة في فهم احتياجات الشباب والإلمام بانشغالاته بالسياقات السياسية والاجتماعية التي يجد الشباب نفسه فيها فالبرغم من أن خصائص مرحلة الشباب واحدة إلى أن الانظمة الاجتماعية والسياسية تختلف باختلاف برامج رعاية الشباب من بلد إلى بلد .

وفي ذلك يرى خالد الزواوي بأن الكثير من الشباب يعاني من عدم وجود ما يشغل أوقات فراغه وبظل معظم الوقت يبحث عن العمل بعد تخرجه واستكمال دراسته ويرى الباحث بأن

(1) - محمد محمود المهدي . مرجع سابق ، ص 306.

(2) - عيسى بوزغينة . مرجع سابق ، ص 53 .

هته الفترة يصل فيها الشاب الى درجة واضحة من عدم الرضا لتكون له اتجاهات سلبية نحو المجتمع الذي اعدده كل ذلك الاعداد⁽¹⁾.

ولفهم احتياجات وانشغالات الشباب بالجزائر عمدت وزارة الشباب والرياضة الى انشاء مؤسسات عديدة ,اذ قدر عدد المؤسسات المنشئة حتى سنة 2011 ب 1906 مؤسسة ما بين مؤسسة ثقافية وشبانية ورياضية⁽²⁾.

ويبقى تاثير هته المؤسسات مشكلا اخر يرهن نشاطها وفعاليتها في أوساط الشباب، إذ تعاني هته المؤسسات من نقص واضح في الاطارات والموارد البشرية .

وقد ادى نقص اطارات ومربي الشباب بالمؤسسات الشبانية إلى غياب الاتصال بين الشباب والمراكز الشبانية مما زاد من مساحة الفراغ والروتين بالنسبة للقائمين على المراكز الثقافية ودور الشباب الذين لا يجدون في غالب الأحيان ما يقومون به في مؤسساتهم الموظفين بها، وتعتبر شريحة الشباب من الشرائح الاجتماعية التي اثر هذا الواقع عليها حيث عادت تبحث عن فضاءات أخرى للترفيه وملئ اوقات الفراغ فوجد العديد من الشباب في الانترنت والفيسبوك المتنفس الوحيد لملئ أوقات الفراغ حيث أصبح الشباب يقضي اوقاتا طويلة في مقاهي الانترنت اكثر من الوقت الذي يقضيه في مكان اخر .

وقد اكد علماء الاجتماع الامريكيين على خطر الفراغ الذي يرافق الشاب في حياته اذ شبه احد العلماء خطر الفراغ على الشاب بقوله " إذ لم يهلك الإنسان نفسه بالقتلة النووية فانه لامحالة سيدمر نفسه بالفراغ " ولعل أكثر الشرائح الاجتماعية التي تواجه مشكل الفراغ هي شريحة الشباب خاصة في ظل الانفجار الديمغرافي والركود الاقتصادي والتسرب المدرسي والبطالة وقلة مرافق التنشيط الثقافي والتربوي⁽¹⁾.

(1) - خالد الزواوي .الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي .ط1. 2007.مؤسسة حورس الدولية .القاهرة .ص.83.

(2) - مديرية متابعة مؤسسات الشباب والعمل ما بين القطاعات والتعاون بوزارة الشباب والرياضة، راجع الملحق رقم 05 ص 117.

(1) - عيسى بوزغينة . مرجع سابق ، ص 119.

ويرى المشتغلون في رعاية الشباب بان معالجة مشكل الفراغ ومشكلات الشباب بصفة عامة تنطلق من معالجة مشكلات الشباب في بيئته خاصة فرعاية الشباب هي انشطة تمارس في وقت الفراغ والعمل على حد سواء⁽²⁾.

وتعد مشكلة الفراغ بالنسبة للشباب هاجسا يؤرقهم يوميا الامر الذي يجعلهم يستغلون وسائل الاتصال كفضاء اجتماعي لملء الفراغ والهروب من واقعهم السلبي .

ويرى محمود عرابي بان العولمة في حد ذاتها بافرازاتها التكنولوجية والاجتماعية تستهدف إعادة صياغة الشريحة الشبانية كونها تشكل الأغلبية السكانية في مجتمعات العالم الثالث وهي الشريحة الأكثر رفضا للنظام الاجتماعي والسياسي وذلك نتيجة عجز مؤسسات هذا النظام في اشباع الحاجات الاساسية للشباب كما ان فئة الشباب هي الأكثر ميولا لما هو جديد⁽¹⁾.

ويوضح لنا هذا التصور بان العولمة بتبعاتها التكنولوجية والاجتماعية والثقافية استحدثت هي الأخرى فضاءات سوسيواتصالية جديدة للشباب حيث أصبحت هته الفضاءات بمثابة بدائل اتصالية يستعين بها الشباب في الاتصال واكتساب المعلومة ومن فضاءات الاتصال هته الفايسبوك الذي ينخرط فيه الملايين من الشباب كوسيلة اتصال فعالة في أوساط الفئة الشبانية.

وتبقى الوسائل والمعدات التي تساهم في نجاح برامج استغلال اوقات الفراغ لدى الشباب تكمن في تسخير الموارد البشرية الكفئة وحسن تنفيذ هته البرامج واعتماد الوسائل والمؤسسات المناسبة وإعداد المخصصات المالية الكافية.

(2) - محمد محمود المهدي . مرجع سابق ، ص 275 .

(1) - محمود عرابي . مرجع سابق ، ص 20.

فالترفيه وملء اوقات الفراغ بالنسبة للشباب لا يقتصر على تكثيف البرامج بقدر ما يحتاج لرؤية عميقة في فهم مشاكل الشباب والاستثمار في اوقات فراغه التي تتحول بفضل النشاطات المتخصصة التي تراعي خصوصيات كل فئة عمرية الى اوقات منتجة يبرز فيها الشباب مؤهلاته وميولاته فالفراغ عند الشباب قد يتحول من مشكل الى مجال للعمل والاستثمار في قدرات هته الفئة التي تمتاز بالحيوية والنشاط .

والواضح ان نظرة العديد من الباحثين والمشتغلين في رعاية الشباب لمفهوم الفراغ تشير بان الاوقات التي لا يجد فيها الشاب فضاءات تستقطبه وتشغله هي الاوقات التي يكون فيها الشاب قد انهى مشواره الدراسي وبدا فيها رحلة المتاعب عن فرصة عمل تدمجه في المجتمع والاتجاهات السلبية التي تتكون للفرد الشاب جراء اتساع مساحة الفراغ والبطالة تزيد من انحرافه عن النظام الاجتماعي حيث تظهر هنا ظواهر اجتماعية اكثر ما نجدها عند الشباب كعزوف الشباب عن الانتخاب والمشاركة السياسية وعزوفه ايضا عن الانخراط في دور الشباب والثقافة فضلا عن غياب حس الوعي والمعرفة لدى العديد من شرائح الشباب حيث يتجه البعض لمواجهة واقع البطالة الى الادمان على المخدرات والانحراف الخلقي وهي ظواهر اجتماعية طغت في اوساط الشباب .

ولعل الفراغ الذي تواجهه فئة الشباب ببلادنا مرده الى نقص المتابعة وغياب الاحصاء الدقيق لمشاكل واحتياجات الشباب فضلا عن ذلك عجز المؤسسات التي سخرتها الدولة عن تحقيق الاتصال بهته الفئة الاجتماعية .

1 . 4 - الشباب في مجتمع الدراسة :

تمتاز عينتنا من الشباب بخصائص عديدة اهمها انها عينة يبلغ سنها ما بين 22 سنة الى 26 سنة من بلديات مختلفة تابعة لولاية مستغانم بالنسبة للمستويات العلمية فإنها تباينت ما بين الشباب الجامعي ومن يحوز على مستويات اقل فيما يقيم البعض بمدينة مستغانم والبعض الآخر ببلديات اخرى والبارز ان معظم الشباب عينة الدراسة غير موظفين إلا في إطار عقود التشغيل وهو ما يؤكد اهمية العمل الثابت بالنسبة للشباب اما عن عدد الذكور في عينة الدراسة فقد بلغ 15 من جنس ذكر و5 إناث وقد حاولنا أن نركز على عنصر الشباب الذي يمتد سنه من 22 الى 26 سنة كون هته الفئة تمتاز بخصائص عدة اهمها اشتغالها بهاجس العمل وملئ وقت الفراغ لنعرف مدى قدرة مؤسسات الشباب على تلبية هاتين الحاجتين المهمتين في حياة الشباب .

2 - وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وأهميتها في أوساط الشباب :

2 . 1 - مفهوم الإعلام والاتصال:

تشكل في الوقت الراهن وسائل الإعلام كالصحف والإذاعات والقنوات الفضائية أحد آليات الاتصال الفعالة في تطوير الخدمة الاجتماعية التي تقدمها مختلف المؤسسات الاجتماعية، فوسائل الإعلام التي تخاطب أفرادا وجماعات في وقت قصير وبشكل فعال تمكن القائمين على أي مؤسسة اجتماعية الاتصال بالجمهور، وتميرير الرسالة بفعالية. وهي ميزة تكتسبها الوسائل الإعلامية خاصة حين يتم اعتمادها كوسائط في سياق اتصال المؤسسة بجمهورها. وتسهم وسائل الإعلام والاتصال في تحديد التوجه المعرفي والثقافي والاجتماعي، حيث أشار "شرام" Shramm بأن انتشار التعليم في أوروبا ما كان ليكون لولا وسائل الإعلام. و أكد الباحث على أهمية التأثير الذي تمارسه في المجالات التي تتعامل معها حيث كان لوسائل الإعلام أيضا في نظر شرام دور في مختلف الثورات التي شهدتها أوروبا. ويرى "ليرنر" Learner بوجود توافق بين انتشار التعليم وتطور وسائل الإعلام من

جانب، والنمو الاقتصادي والتقدم الحضاري من جهة أخرى ويشير محمد غانم بأن الإعلام والتعليم يشكلان ركنان أساسيان في النظام الاجتماعي وكلاهما يكمل دور الآخر في تحقيق أهداف ترتبط بتطوير وتنمية المجتمع⁽¹⁾. ومن خلال الدور الذي مارسته وسائل الإعلام في تحديد اتجاهات الأفراد وإحداث تغيرات اجتماعية على مر التاريخ، أصبح لوسائل الإعلام دور أساسي في اكتساب المعلومة والمعرفة، وهي أحد الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام.

2 . 2 - الفرق بين مفهومي الاتصال والإعلام :

يعرف مايكل ويسترون **m.weestroun** الاتصال على أنه نقل المعاني وتبادلها في أسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم⁽²⁾. فيما يرى بعض الباحثين بأن الاتصال هو بمثابة عملية مستمرة ومتغيرة، تتضمن انسياب أو تدفق أو انتقال أشياء، وهناك من يرى بأنه استخدام الكلمات والحركات وغيرها من الرموز لتبادل المعلومات⁽¹⁾. ومن خلال هذه التعاريف نرى بأن الاتصال هو عملية تشاركية بين طرفي العملية الاتصالية، تتضمن انتقال معاني وأفكار من مرسل إلى مستقبل عبر وسائط اتصال مختلفة ومتعددة.

أما المقصود بالإعلام، فهو تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق، الصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي⁽²⁾. وانطلاقاً من هذه التعاريف يتضح لنا بأن الإعلام يتضمن أهداف وغايات تتحقق بوسائل، ومن هنا يبقى مفهوم الاتصال اشمل من مفهوم الإعلام الذي يركز على نشر المعلومة والخبر وهما غايتان في الاتصال.

(1) - محمد الحماحمي احمد سعيد. مرجع سابق ، ص 30 ص 31.

(2) - حميد الطائي. بشير العلاق . أساسيات الاتصال نماذج ومهارات . دط. دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع . ص 18.

(1) - احمد ماهر . مرجع سابق ، ص 32 .

(2) - غريب سيد احمد و آخرون. مرجع سابق ، ص 15 .

ويعتبر اتصال وسائل الإعلام مع الأفراد اتصالاً جماهيرياً حيث يعتبر هذا الأخير نمطاً من أنماط الاتصال المعروفة والتي تشتمل على ما يسمى بالاتصال الذاتي والاتصال الشخصي والاتصال الجمعي فضلاً عن الاتصال الجماهيري الذي يعرف على أنه الاتصال الذي يتم بين المصدر فرد أو مؤسسة وجماهير غفيرة وغير متجانسة عبر وسيط تكنولوجي⁽³⁾.

2 . 3 - الشباب ووسائل الإعلام:

حضي مفهوم وسائل الإعلام والدور الذي تمارسه في المجتمع باهتمام الباحثين، خاصة خلال الفترة التي إنصب فيها الحديث على قياس مدى تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الجمهور، ودرجة التأثير الذي تمارسه في تحديد السلوك الاتصالي للفرد الذي يعد في العملية الاتصالية المتلقي للرسالة الإعلامية، سواء كانت هذه الرسالة عبر الصحيفة أو الراديو والتلفزيون أو وسائط أخرى مختلفة تمثل بمثابة وسائل اتصال غير جماهيري، كاستعمال اللغة و الإشارات وبعض الوسائط التقنية.

ونحن نتصفح الإرث النظري لبحوث الاتصال التي قدمت تصورات مختلفة حول دور وسائل الإعلام في الحياة الاجتماعية، نجد أن موضوع التأثير حضي باهتمام الباحثين في حقل الاتصال، وقد ترددت كلمة التأثير في تصورات بحوث الاتصال باستمرار بل كانت المحور الأساسي الذي حرك النقاش بين الباحثين خلال فترة من الزمن، وبين من ربط القوة السحرية لوسائل الاتصال في التأثير على الجمهور بالانبهارية بدور هذه الوسائل في المجتمع وتأثير الجمهور آلياً بمضامين الرسالة الإعلامية، نجد من الباحثين من قلل من دور وسائل الإعلام في عملية بناء سلوك الفرد الاتصالي والاجتماعي، ومن رأى بوجود تأثير غير مباشر وكلها تصورات انصببت على معرفة درجة التأثير الممارس من وسائل الإعلام في المجتمع خاصة بالنسبة للشباب الذي يستخدم حالياً وسائل اتصال جديدة كشبكة التواصل الاجتماعي على الانترنت.

(3) - عبد الفتاح عبد النبي. مرجع سابق ، ص20.

ويمكننا أن نلخص أهمية وسائل الإعلام بالنسبة للشباب في العناصر الآتية:

- **الأهمية الإعلامية والإخبارية:** تقدم وسائل الإعلام كالصحف و الإذاعات والقنوات الفضائية برامج ومواد إعلامية إخبارية تتضمن في احد جوانبها أخبارا تخص الشباب، كأن تتناول مثلا أحد الصحف في مقالاتها موضوعا حول فرص جديدة للتوظيف أو التكوين. وهو موضوع يهم شريحة واسعة من الشباب الذي يعاني من البطالة. كما أصبحت ظاهرة تصفح العديد من الشباب لصفحات الإشهار وعروض العمل عبر الجرائد سلوكا يوميا للذين يبحثون عن فرص التوظيف والشغل. أما التلفزيون، فيقدم مواد إعلامية توجه للشباب من خلال حصص، تعنى بمشاكل الشباب وتطلعاتهم حيث تصبح هذه الحصة بمثابة فضاء يعبر فيه الشباب عن همومه ليوصلها إلى الجهات المسؤولة، وانطلاقا من هذا يتضح لنا مدى الأهمية الإعلامية و الإخبارية التي يمكن لوسائل الإعلام أن تقدمها للشباب كخدمة اجتماعية. فمن احتياجات الشباب الأساسية في الوقت الراهن إيجاد العمل وقد يكون سماع الشاب لخبر حول الشغل من احد وسائل الإعلام منعطفا حاسما في تجاوزه مشكل البطالة ولعل أهمية وسائل الإعلام في تقديم الخبر والمعلومة بالنسبة للشباب تأتي من فعاليتها كوسيط تكنولوجي في مخاطبة عدد كبير من هذه الفئة في وقت قصير وبشكل فعال.

• الأهمية الاجتماعية والتربوية:

تتميز مرحلة الشباب على أنها فترة يتوق فيها الفرد للنشاط والحيوية، وهي مرحلة عمرية تسعى مختلف وسائل الإعلام إلى مواكبتها بصياغة مضامين ومواد إعلامية تتماشى و احتياجات توجهات الشباب، كبت حصص إذاعية تعنى بمواضيع الترفيه والنشاط الرياضي أو تخصيص حصص تلفزيونية يشارك فيها الشباب كما تعد صفحات الجرائد المخصصة للرياضة وخاصة لعبة كرة القدم من المساحات التي توفرها الجرائد المتخصصة في الشأن الرياضي للشباب بالجزائر الذي تستقطبه أخبار الرياضة.

كما تعد الوسيلة الإعلامية أحد آليات الضبط الاجتماعي التي يمكن استخدامها لمواجهة مختلف المشاكل التي يعاني منها الشباب. و قد أشار خالد الزواري بأن للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الشباب تأثير كبير على أخلاقهم واتجاهاتهم و ميولا تههم لذا يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في تغيير هاته السلوكات انطلاقا من برامج ورسائل تلبي رغباته واحتياجاته النفسية والعاطفية والسياسية والفكرية.

• الأهمية المعرفية والثقافية:

أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الفعال لوسائل الإعلام في نشر الثقافة والمعرفة لدى الجمهور، وقد ساد الاعتقاد لمدة من الزمن بأن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر على الجمهور الذي ينعدم عنده وفق هذا التصور التفاعل وانتقاء ما يستقطبه كمضمون إعلامي، فيما اتضح بأن المتلقي حتى وهو يتعرض لمضامين إعلامية ثقافية ومعرفية، ينتقي ما يلبي احتياجاته ورغباته الثقافية والمعرفية. وتعتبر وسائل الإعلام قنوات للتنقيف، ودورها في بناء شخصية الفرد وتكوينه ثقافيا واجتماعيا دور مهم وذلك باعتبارها تحتل مجالا واسعا في الاتصال بأفراد المجتمع من خلال البرامج المتخصصة التي تستهدف فئة من فئات المجتمع.

وقد تطرق كل من محمد الحمامي واحمد سعيد في كتاب الذي حمل عنوان الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ الأهمية التربوية لوسائل الإعلام في استثمار أوقات الفراغ خاصة بالنسبة للشباب وذلك من خلال دراسة أجرتها الإدارة العامة للبحوث باتحاد الإذاعة والتلفزيون لجمهورية مصر العربية والت تم فيها استطلاع آراء الشباب حول برامجهم المقدمة وخرجت هذه الدراسة التي أجريت سنة 1991 على أن معظم الشباب يختار الاستماع لبرامجه الإذاعية في أوقات الفراغ⁽¹⁾.

(1) - محمد الحمامي .احمد سعيد . ص 214 ص 215 .

3- الانترنت و أهميتها عند الشباب:

3 . 1 - الانترنت ودواعي الاستخدام عند الشباب :

ظهرت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على خلفية التطورات والتغيرات العميقة التي عرفتتها عملية الاتصال على مستوى الوسيلة والوظيفة فمع التقدم الهائل الذي عرفه مجال الإعلام والاتصال تعددت الوسائل الاتصالية وأصبح التنافس بينها واضحا في عصر المعلومات ولعل ظهور الإعلام الآلي ثم الانترنت واستخدام تقنيات اتصالية جديدة جعل من عملية الاتصال كظاهرة اجتماعية تتأثر بهذا التطور التكنولوجي الذي صاحب ازدياد استخدامات الأفراد لوسائل الاتصال وتوظيفها لتلبية رغبات وحاجات مختلفة والواضح أن التكنولوجيات الحديثة للاتصال هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنيان وثقافة هذه المجتمعات وقد أدى التحول نحو التصنيع والتحديث في مختلف مجالات الحياة إلى تقدم هائل في العلوم والتكنولوجيا ويجد الإشارة إلى انه يجب التفريق بين العلم والتكنولوجيا فالتكنولوجيا تعد التطبيق العملي للعلوم والعلوم في حد ذاتها ليست ثقافة ولكنها مجموعة من المعلومات والمعارف التي تم التوصل إليها من خلال التجارب والأبحاث⁽¹⁾.

والظاهر أن دواعي استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ترتبط بشكل اساسي بعنصر الحاجة والضرورة التي يملئها اليها عصر المعلومات الذي نعيشه فيه اليوم بتدفق كم هائل من المعلومات وانتشار واسع للوسائل والتقنيات وهو ما يجعل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال كالانترنت وتقنياته الاتصالية الجديدة كالبريد الالكتروني والفايسبوك احد وسائل الاتصال الفعالة خاصة بين الشباب حيث أصبحت هذه التقنيات الجديدة التي اضافتها التكنولوجيا لوسيلة الانترنت احد آليات الاتصال المنتشرة في أوساط الشباب .

(1) - عبد الفتاح عبد النبي . مرجع سابق . ص 83 .

وقد أضحت الانترنت في وقتنا الحالي وسيلة يستغلها الشباب للتعارف وتبادل العلاقات الاجتماعية من خلال نمط اتصالي جديد تمنحه هذه الوسيلة الاتصالية وهو الفايس بوك الذي احتل حيزا كبيرا من حياة الشباب وعادت هذه الوسيلة الاتصالية بما أضافته لها التكنولوجيا من فعالية اتصالية تستقطب الشباب وتتافس مصادر إشباع أخرى.

فإذا ما أردنا معرفة ما تقدمه شبكة الانترنت من خدمات وإشباع لاحتياجات ورغبات مستخدميها بما فيهم الشباب فإننا نجد بان هذه الوسيلة الاتصالية تتوفر على عناصر الفعالية الاتصالية والاستقطاب المباشر . فشبكة الانترنت تعد وسيلة اتصال جماهيري وهي تتوفر على معظم محددات وسائل الاتصال وهي على الأتي:

- الحجم الضخم للمستخدمين من وظائف شبكة الانترنت التي تصل إلى مئات الملايين من الناس ويتزايد العدد بنسب كبيرة عاما بعد الآخر .
- تعدد الوظائف التي أصبحت الشبكة تؤديها ويتصدرها الإعلام والمعلومات والترفيه والإعلان والتعليم عن بعد.
- حجم الجمهور وان كان كبيرا ومنتشرا إلى انه يميل نحو التخصص في فئات من خلال ملايين المواقع المتخصصة على الشبكة.
- يعد مستخدمو الانترنت غير معروفين للقائم على الاتصال كما أن القائم بالاتصال في شبكة الانترنت غير معروف للجمهور فهو مصدر فقط للمعلومات أو مالك للمواقع على الشبكة⁽¹⁾ وانطلاقا من هذه العناصر التي تتوفر عليها الانترنت فهي وسيلة اتصال جماهيري تؤدي في المجتمع وظائف متعددة فبإمكان الانترنت ان يزود الشباب بالمعلومات كما باستطاعة هذه الوسيلة الاتصالية ان تضمن مستويات من الترفيه منافسة بذلك مؤسسات ومصادر اشباع اخرى .

فالانترنت يعد احدث وسيلة إعلامية عالمية الانتشار سريعة التطور وكلمة الانترنت تعني لغويا ترابط بين الشبكات وبعبارة أخرى شبكة الشبكات ويتكون الانترنت من عدد كبير من

(1) - محمد عبد الحميد .الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت . ط 2007 . عالم الكتب . القاهرة . ص 43.

شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل وتعد شبكة الانترنت بالغة الأهمية كونها تختصر الزمن والمسافات (tcp/IP) وعدد أعضائها في تزايد مستمر يوما بعد يوم وينافس الانترنت القنوات الفضائية حيث يستطيع الفرد المشترك في الانترنت نشر ما يريد دون أن يمنعه مانع أو يراقبه رقيب .

وقد تزايد عدد مستخدمي الانترنت في العالم بشكل كبير حيث تشير احدث الإحصائيات بان عدد مستخدمي الانترنت في العالم بلغ نحو 1.2 مليار مستخدم من تعداد سكان العالم البالغ عددهم سنة 2007 نحو 6.5 مليار نسمة بنسبة 17 بالمئة في حين لم يكن عدد مستخدمي الانترنت يتجاوز سنة 1997 نحو 70 مليون مستخدم ولعل الانتشار المتسارع للانترنت ودخوله المنازل والمقاهي والمؤسسات جعل من هذه الوسيلة الاتصالية أكثر الوسائل استخداما في علاقات الاتصال بين أفراد المجتمع أو مؤسساته بل أصبحت وسيلة الانترنت احد قنوات الاتصال الفعالة التي تعتمد المؤسسات الاقتصادية للترويج لمنتجاتها المختلفة كما عادت العديد من المؤسسات تستعين بالانترنت للاتصال بجمهورها ومنها مؤسسات الشباب التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة التي سعت إلى تعميم الانترنت بالمراكز الثقافية ودور الشباب .

ولم يعد استخدام الانترنت في وقتنا الراهن محصورا على فئة معينة في المجتمع بل اتسع نطاق استخدام هذه الوسيلة الاتصالية إلى فضاءات اجتماعية أخرى ليصبح الانترنت في المؤسسات والمنازل. وقد ظهر ما يسمى بمقاهي الانترنت التي يتوجه إليها عدد كبير من الشباب لقضاء اوقات الفراغ والاستفادة من مختلف المعلومات والخدمات الموجودة بالشبكة المعلوماتية.

3 . 2 - مزايا وخصائص الانترنت :

لم يعد استخدام الانترنت في وقتنا الراهن محصورا على فئة معينة في المجتمع بل اتسع نطاق استخدام هذه الوسيلة الاتصالية إلى فضاءات اجتماعية أخرى ليصبح الانترنت في المؤسسات والمنازل. وقد ظهر ما يسمى بمقاهي الانترنت التي يتوجه إليها عدد كبير من الشباب لقضاء اوقات الفراغ والاستفادة من مختلف المعلومات والخدمات الموجودة بالشبكة المعلوماتية.

ويمتاز الانترنت عن باقي وسائل الاتصال كونه قناة اتصال توفر خدمات عديدة للملايين من المستخدمين ومستعملي الشبكة الالكترونية ويرى العديد من الباحثين بان الحديث عن دور الانترنت كوسيلة اتصال حديثة أفرزتها ثورة تكنولوجيا المعلومات يرتبط بمجال الاستخدام وأهدافه فبقدر ما مكن الانترنت المجتمعات من الاستفادة من حجم هائل من المعلومات بقدر ما غير من سلوكيات الأفراد وفرض نمط اتصال معين في الحياة الاتصالية التي تجمع بين الأفراد فيما بينهم وبين مؤسسات المجتمع باختلافها. وإذا ما أردنا التعرف على أهمية الانترنت بالنسبة لمستخدميه سنجد انه يوفر الخدمات الآتية:

- 1 - البريد الالكتروني: تمكنك هذه التقنية من إرسال ونقل الملفات من أي شخص له عنوان بريدي الكتروني بصورة سريعة جدا لا تتعدى ثواني.
- 2 - القوائم البريدية: تشمل استحداث وتحديث قوائم عناوين بريدية لمجموعات من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة
- 3 - خدمة المجموعات الإخبارية: تمكن هذه الخدمة كل شخص من التحكم في نوع المقالات التي يريد استلامها
- 4 - خدمة الاستعلام الشخصي: تمكن هذه الخدمة عبر الانترنت من التعرف على العنوان البريدي لأي شخص أو جهة تستخدم الانترنت
- 5 - خدمة المحادثات الشخصية: تمكن هذه الخدمة مستخدميها من التحدث مع الطرف الآخر صوتا وصورة وكتابة.

6 - خدمة الدردشة الجماعية: تشبه الخدمة السابقة إلا أنه يمكن لأي شخص في هذه الخدمة في هذه الخدمة أن يدخل المحادثة أو يستمع إليها دون اختيار الآخرين تمكن هذه الخدمة نقل الملفات من حاسب إلى آخر.

7 - خدمة تحويل أو نقل الملفات: FILE TRANSFER PROTOCOL FTP وهي اختصار لكلمة تمكن هذه الخدمة أيضا من البحث عن ملفات .

8 - خدمة الأرشفة الإلكتروني: ARCHIVE

معينة قد تكون مفقودة في البرامج المستخدمة في حاسب المستخدم تفيد هذه الخدمة في نقل الملفات.

9 - خدمة شبكة الاستعلامات الشاملة: GOPHER

والمشاركة في القوائم البريدية حيث تفهرس المعلومات الموجودة على الشبكة هي أكثر الخدمات دقة وفعالية تمكن.

10 - خدمة الاستعلامات واسعة النطاق: WAIS

المستخدم من البحث عن الوثائق أو المستندات عبر الكلمات الدالة التي يحددها المستخدم ثم تقدم نتائج البحث في شكل قائمة مواقع تحتوي على المعلومات المطلوبة تسمح هذه الخدمة من استعمال برامج وتطبيقات.

11 - خدمة الدخول عن بعد: TELNET

في حاسب آخر تجمع هذه الخدمة كافة

12 - الصفحة الإعلامية العالمية: WORRLD WIDE WEB الموارد المختلفة التي يحتوي عليها الانترنت وإحضارها بالنص والصوت والصورة⁽¹⁾.

(1) - محمد النوبي محمد علي. إيمان الانترنت في عصر العولمة. الطبعة الأولى 2010. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. ص 14 ص 15
ص 16 ص 87 ص 94.

ويتضح لنا من خلال هذه الخدمات التي يوفرها الانترنت بان جلها تقنيات للوصول الى المعلومات وتحقيق الاتصال بمختلف الافراد والمؤسسات وهو ما يجعل هته الوسيلة الاتصالية تستقطب عددا كبيرا من شريحة الشباب.

3 . 3 - الفايسبوك وأثره على الشباب:

يشير علماء النفس والاجتماع بان للانترنت دور في تكوين شخصية بديلة عن الواقع وتغيير أشكال الاتصال بين الجماعات وأفراد المجتمع.

وهناك من الباحثين في علم النفس من تحدث عن مزار نفسية تنجم من الإدمان على الانترنت خاصة عند الفئات العمرية الصغيرة حيث يختلط الواقع بالوهم مما يخلق علاقات غير موجودة في العالم الواقعي قد تؤدي إلى جعل الفرد غير قادر تكوين شخصية سوية تتفاعل مع المجتمع كما يؤدي إدمان الشباب على الانترنت انسحابهم من بيئتهم الاجتماعية ووقعهم في مشاكل نفسية وعاطفية نتيجة تجارب عبر الانترنت والتعلق بالمحادثات الشخصية كما يستهدف التدفق المستمر والمتسارع للمعلومات عبر الانترنت الهوية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات ويجعل الانترنت مستخدمه ينتحل شخصية غير شخصيته الواقعية.

وقد أظهرت دراسة في لبنان أن 22 بالمائة من الذين يستخدمون الانترنت 25 بالمائة يمضون معه أكثر من ثلاث ساعات في اليوم 42 بالمائة يقضون معه خمس ساعات مما يعني أن عدد ساعات الاستخدام تتراوح ما بين ثلاث وسبع ساعات في اليوم وان معظم أفراد الأسرة من أطفال وراشدين يستخدمون الانترنت وقد ركزت هذه الدراسة على دواعي استخدام هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة في مختلف الفضاءات سواءا في المنازل أو مراكز العمل⁽¹⁾. ولعل استعمال الشباب كشريحة من أفراد المجتمع للانترنت في حياته اليومية مرتبط بعامل الحاجة وقدرة الشبكة الالكترونية على إشباع رغباته ,وانطلاقا من قدرة الانترنت على اشباع

(1) - مي العبد الله سنو .الاتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة .ط1. 1999. الدر الجامعية للطباعة والنشر الإسكندرية .ص94.

رغبات الشباب واحتياجاته في الحياة فان توظيفه من قبل المؤسسات الاجتماعية يجعل من أدائها أكثر فعالية في الاتصال بجمهورها واستقطابها له.

وبعد الفايسبوك من آخر تقنيات الاتصال الحديثة الموجودة في الانترنت وقد فرضت الحاجة والضرورة ظهور الفايسبوك خاصة عندما نتمعن في السياق التاريخي الذي دخل فيه الفايسبوك مجال الخدمة وقصة ظهوره أول مرة.

فعندما كان **مارك جوكربيرج** جالسا على شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة بجامعة هارفارد الأمريكية بدا يصمم في موقع جديد على شبكة الانترنت لهدف معين وهو أن يجمع زملاءه في الجامعة لتبادلوا بينهم الأخبار والصور والآراء لينجح **مارك** في تصميم هذا الموقع ويطلق الفايسبوك سنة **2004** واخذ الموقع رواجاً بين الطلبة بالجامعة الأمريكية ثم قرر **جوكربيرج** أن يخطو خطوة نحو الأمام ويفتح أبواب موقعه أمام من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع العدد بشكل كبير⁽¹⁾. ولعل ارتفاع عدد مستخدمي الفايسبوك في وقتنا الحالي جعل من الانترنت وسيلة الاتصال الوحيدة التي جمعت في طياتها تقنيات اتصال حديثة عززت من مكانة الانترنت إلى يومنا هذا .

تاريخ تصفح الموقع 15 مارس 2012 على الساعة 14: 30 - <http://kolarab.own0.com/t1910-topic> - (1)

فقد أصبح الفايسبوك أو موقع التواصل الاجتماعي بمثابة قناة اتصال فعالة ومؤثرة تؤسس لعلاقات اجتماعية بين مستخدمي الموقع إذ يفتح الفايسبوك مجالا للتعارف بين المستخدمين له وتبادل المعلومات والخبرات كما حل الفايسبوك في وقتنا الحالي مكان وسائل الاتصال الأخرى وأصبح فضاء للتعبير عن أفكار واديولوجيات واتجاهات التي قد لا يجد الفرد في المجتمع فضاءا للتعبير عنها والتصريح بها ولعل اتجاه الشباب إلى استخدام الفايسبوك مرتبط بهذه العناصر اعني البحث عن فضاء للتعبير والاتصال وتحقيق الترفيه والتمتع وهي خدمات يوفرها الفايسبوك للشباب في حين تبقى مؤسسات كالتي تعنى بالشباب عاجزة عن اشباع حاجات ورغبات الشباب الذي يستخدم الفايسبوك وذلك نظرا لاختلاف اهتمامات هذه الفئة الاجتماعية واستخدامها المكثف لوسائل الاتصال الحديثة .

خاتمة :

لقد حاولنا في هذا الفصل التعرف على شريحة الشباب من خلال الخصائص التي تمتاز بها هذه الفئة الاجتماعية وتطرقنا الى اهم المشاكل والتحديات التي تواجه هذه الشريحة في الجزائر وهي متعددة وركزنا على مشكل الفراغ الذي تواجهه فئة الشباب التي تسعى الى استخدام الانترنت والتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال للترفيه عن نفسها وقضاء اوقات الفراغ وقد ركزنا في هذا الفصل على ان لوسائل الاعلام والاتصال الحديثة كالانترنت بتقنياته الجديدة دور في استقطاب الشباب وملئ اوقات فراغهم فيما تبقى مؤسسات الشباب الرسمية مهجورة من قبل هذه الفئة لعجزها في اشباع رغبات واحتياجات الشباب .